

من بحوث معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة  
أسباب الاختلاف بين أئمة المذاهب الإسلامية  
لفضيلة الشيخ محمد محمد المدني الأستاذ بكلية الشريعة بالازهر

- 2 -

مصادر الشريعة الإسلامية  
وأسباب الاختلاف فيها

القرآن والسنة هما المصدران الأساسيان للشريعة الإسلامية، وكل ما عداهما لابد من استناده  
إلى أحدهما.

أسباب الاختلاف التي يشترك فيها الكتاب والسنة:

أ - الاشتراك اللفظي: اختلافهم في المراد بالقرء في آية العدة - اختلافهم في المراد بقوله  
تعالى: " أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح " - اختلافهم في قبول شهادة القاذف بعد توبته.  
ب - التردد بين المعنى اللغوي والمعنى العرفي. تحقيق في ذلك وقانون عام لشهاب الدين  
القرافي.

ج - التردد بين الحقيقة والمجاز: اختلافهم في المراد من قوله تعالى: " أو ينفوا من الأرض  
" وقوله تعالى: " وثيابك فطهر " وتعليق طريف لابن حزم متصل بهذا.

د - العموم والخصوص: هل خطاب الذكور في الشريعة يعم الإناث - فصل ممتع لابن حزم في  
مخاطبة النساء، كالرجال، بكل ما في الشريعة.

\* \* \*

للشريعة الإسلامية مصدران رئيسيان، كل حكم فيها لابد من استناده إلى أحدهما، إما مباشرة  
أو بواسطة استناده إلى شيء يستند إلى أحدهما.